برادف الارادة محبة الله تعالى لعباده ارادة كرامتهم ومحبة العباد له ارادة طاعته
والرضا ترك الاعتراض ينبغي ان يزاد فيه الكره وسره مع سكون النفس الا ان ترك الاعتراض
يجوز ان يكون للخوف وما قيل ان الرضا ايضا يجوز ان يكون للخوف ولذلك
يقال رضي خوفا منه ليس بشيء والعزم جزم الارادة بعد التردد فهو مباين للارادة
ويجوز ان يجعل بمعنى الارادة الجازمة فيكون نوعا من الارادة اذ الارادة قد تكون
بدون تقدم تردد وقد تكون مع تقدمه الرابع اللذة والالم بديهيا التصور لان كل
من له حس يدركهما ويميز بين كل منهما وبين ما عداهما وكل ما يكون بهذه الحيثية فهو
بديهي وللقائل ان يقول ان اردتم بادراكهما ادراك ماهيتهما بديهة فهو ممنوع و
ان اردتم ادراك حصولهما فمسلم لكن لا يلزم من ذلك كون حقيقتهما معلومة بالبداهة
وقولهم اللذة ادراك الملايم من حيث انه ملايم والملايم هو كمال الشيء المختص به كما
كالتكيف بالحلاوة للذائقة والجاه والتغلب للغضبية وقولنا من حيث هو ملايم
لان الشيء قد يلايم من وجه دون وجه كالدواء الكريه اذا علم فيه نجاة من العطب
وقيل فائدة التقييد ان اللذة ليست عبارة عن ادراك ذات الملايم بل عن ادراكها
من حيث هي ملايمة فان المريض يدرك ذات الحلو ولا يتلذذ به اقول ان المريض
لا يدرك الملايم فان ذات الحلو ليس ملايما له والالم ادراك المنافي من حيث انه
مناف وفيه نظر لانا نجد من انفسنا عند الاكل والشرب والوقاع حالة مخصوصة
ونعلم انا ندرك ملايما ولا نعلم ان تلك الحالة هي نفس الادراك او غيره و
بتقدير المغايرة فاللذة هي الملايمة او احديهما اذا كان كذلك فالقول بان اللذة

هي نفس

هي نفس الادراك يحتاج الى برهان ولا يحصل العلم بان ما ذكروه حد لهما نعم لو ارادوا به ان
اللذة والالم اسم لما ذكروه اصطلاحا فلا مناقشة في ذلك والعجب من المصنف انه بعد الجزم بانهما
بديهيا التصور وبان التميز بين كل منهما وبين ما عداهما بديهي قال انا لا نعلم ان اللذة
نفس الادراك او غيره وما قيل من قول محمد بن زكريا الطبيب الرازي من ان اللذة
من دفع الالم الى الخلاص والعود الى الحالة الاصلية كالاكل فانه دفع الجوع والجماع فانه
دفع لالم دغدغة المني لاوعيته فاللذة عنده عدمية خطاء لانها لو كانت عبارة عما
ذكره لكانت لا تحصل الا بعد الالم والتالي باطل لان الانسان قد يتلذذ الى الوجه الحسن (بالنظر صح)
والوقوف على مسئلة والعثور على مال فجاءة بلا خطور سابق له مع انه لم يخطر شيء من ذلك
بباله قبل حصوله فضلا عن ان يكون متألما بفقدها الخامس في الصحة والمرض لما كانت
الصحة كيفية نفسانية اعم من ان تكون ثابتة راسخة او غير راسخة قال الصحة حالة
او ملكة فلا يرد ما قيل ان الترديد وقع ههنا في التحديد فان الفرد بداهة في المحدود
لا فيما في التحديد بها تصدر الافعال كالادراك والحركة والجذب والهضم وغيرها
عن موضوعها الى البدن سليمة اي على ما ينبغي وانما قدم الحال على الملكة ذكرا لتقدمه
طبعا وانما قال بها تصدر دون ان يقول يصدر عنها كما هو المشهور ليندفع ما قيل انه
يشعر بانه مبدا الافعال الصحيحة لكن يرد عليه انه جعل الصحة علة لكون البدن بحيث يصدر
عنها الافعال والصحة بهذا المعنى انما تتناول العضو لا الاعتدال الذي يقابله المرض
وكان الاولى ان يقول يصدر معها واورد على التعريف ان تعريف الصحة بالسلامة
تعريف الشيء بنفسه لترادفهما واجيب بان الصحة في الافعال محسوسة وفي البدن غير محسوسة

ووجه يتلذذ لا يحصل السرور في كونه [illegible] يحصل بحصول [illegible] الملائمة [illegible] فاذا نظر اليه ولا [illegible] المشتاق [illegible] السرور الذي [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)